هواء في شبك

(روحة ثور عواد)

يحكى ان فلاحا يدعى (عواد) كان لا يملك من حطام الدنيا شيئا سوى ثور واحد، وكان شديد الاعتزاز به، فذهب الثور ليرد الماء فسقط في البئر ونفق، وتأثر عواد على فقد ثوره تأثرا بالغا، فتندر قومه بان قالوا: (روحة ثور عواد)، فصار هذا القول مثلا يقال لليأس من امر من الامور، وعندما يشعر الانسان بالخيبة وانه لا يدرك هذا الشيء الذي تفاءل بوجوده يقول: (روحة ثور عواد).

ونسمع بعض الاحيان من كبار السن هذا المثل محورا، ولكنه يوحي بنفس المعنى فيقول احدهم: (روحة الراحوا ما ردوا).

ويقال المثل حين يتبرم احد الاشخاص من آخر ويود فراقه، اي ان المثل يستخدم في طريقين متعاكسين، يقال للياس من شيء ويقال للخلاص من ثقيل او مزعج او منافق، والفرح لفراقه، وهذا بضمن عواطف الانسان وضيق صدره وانه عرضة للتغيير بسبب ما يحيط به، ولذا نرى متحمس الامس قد برد واخذه الفتور، لانه لم يجد ما يوازي حماسه، وهذا ينطبق على حياتنا بكل تفاصيلها، هناك ادامة لكل شيء للحماس في العمل وادامة للعاطفة وحتى ادامة للموهبة، وكذلك الشعب يحتاج الى ادامة مشاعره تجاه التغيير والا سيفقد حماسه ويصاب باليأس والقنوط، وادامة مشاعر الشعب تجاه التغيير تتم عن طريق توفير الخدمات، ولو بهامش بسيط، كي يشعر ان هناك ايدياً تعمل لراحته وان هناك حكومة تتخذ القرارات لصالحه، فلا يشعر بالعزلة، وهو قد شعر بها خصوصا خلال السبعة اشهر الماضية.

سمعت شيخا كبير السن يجلس بجانبي يردد مع نفسه بصوت منخفض: (من كايلك تشري اشعير، تكرط ما تكرط للجير) اخذني الفضول وانا منشغل بالبحث عن التراث وما يضمه من افكار وعبر، فقلت له: ألهذا المثل قصة، فقال: (بويه احنه قصته ومشه علينه الماي وشرينه الشعير)، وعقب ان فلاحا من الجنوب، اشترى شعيرا ليضعه في الطوامير وهي بناء من طين يوضع لاحاطة الحنطة والشعير لخزنها تحسبا للجوع، في حين ان السلف اشترى الحنطة وحين حل موعد الاستهلاك والحاجة بدا الفلاح يتذمر بان الشعير لا يهضم، وانه مر المذاق فقال له احدهم: (من كايلك تشري اشعير، تكرط ما تكرط للجير)، فعلمت ان اليأس قد دب الى حكمة الشيوخ وهذا من اخطر الاشياء، ربما تجد في حماس الشباب فتورا وفي كلماتهم يأسا لاعتبارات هم مؤمنون بها، ولحسابات حسبوها اعتمادا على امطار آذار التي تأخرت كثيرا، ولكن حين تجد ان اليأس ينبع من الحكمة تظهر لك الخطوط الحمراء كما يسميها السياسيون.

الفرص تأتي مرة واحدة او مرتين على الاقل في الدورة الانتخابية لاثبات الكفاءة والحنكة السياسية، لكن للاسف نحن لا نرى حنكة سياسية، بل نرى احقادا متبادلة لمعارضين عرف بعضهم البعض الاخر وهم يعملون بقاعدة مطربة الحي، عذرهم بذلك ربما الحسد او الانانية، والا ما نسمي التراشقات الكلامية التي لا تنتمي لقواعد دبلوماسية، البعض يسميها ضغوطا لنيل الامتيازات في الحكومة المقبلة، والمؤلم في الامر ان بعض الشركاء الستراتيجيين، اخذتهم قضية الانتقائية أيضاً فصاروا يصرحون ان هذه الجهة اذا مسكت الوزارة الفلانية فانهم سيعيدون حساباتهم، اي ان عدوى الانتقائية قد زحفت اليهم، وصاروا يفاضلون بين الجهات والاشخاص كما هي لدينا الان وعلى نطاق واسع، ومع هذا لنتأمل خيرا في الايام القادمة ونقول للذي يفرز خارجا ولا يحصل على شيء وحظا سعيدا في الانتخابات المقبلة.

■ عبدالله السكوتي

شاويس وميلكرت يدعوان إلى تقريب وجهات النظر بين الكتل السياسية

□ بغداد / المدى

استقبل نائب رئيس الوزراء روز نوري شاويس امس السبت اد ميلكرد ممثل الامين العام للامم المتحدة في بغداد والوفد المرافق له.

وجرى خلال اللقاء استعراض العملية السياسية الجارية في العراق والمفاوضات من اجل تشكيل الحكومة العراقية، واشار شاويس الى ان ائتلاف الكتل الكردستانية ومن خلال مبادراته يعمل من اجل تقريب وجهات النظر بين الكتل السياسية للاسراع في تشكيل حكومة عراقية بمشاركة واسعه تمثل كل اطياف الشعب العراقي.

كما تمت الاشارة الى الاجراءات والجهود التي تقوم بها الحكومة العراقية لضمان اموال العراق في الخارج فيما لو رفعت الحصانة الدولية عنها.

وتطرق الجانبان الى رغبة الحكومة العراقية والمجتمع الدولي في ايجاد صيغة شراكة جديدة بعد تحقيق وثيقة العهد الدولي لاهدافها بنجاح، ولفت شاويس الى ان العراق يرغب في ايجاد صيغ للشراكة مع المجتمع الدولي تحدد فيها الاولويات من قبل الحكومة العراقية وتهدف الى خدمة المصالح المشتركة وتصب في مصلحة ابناء الشعب العراقي، واتفق الجانبان على عقد لقاء مفصل للبحث في هذا الموضوع المهم.

وكان شاويس قد صرح في وقت سابق ان الحراكات السياسة الجارية والمفاوضات بهدف تشكيل الحكومة العراقية، مشددا على ان سرعة تشكيل الحكومة العراقية ستدعم عملية بناء العراق ومؤسساته الحكومية وتعزز ثقة أبناء الشعب العراقي بقادته وهو هدف تنشده جميع القوى السياسية.

واشار أيضاً الى مبادرة رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني، وقال ان"الهدف من هذه المبادرة هو تقريب وجهات النظر من خلال تشكيل لجنة تحدد المشتركات بين الكتل السياسية وتعمل على تشخيص النقاط الخلافية والحلول المقترحة لها لتمكين القادة من الجلوس معا للوصول الى حل نهائي والذي يسهل ويسرع عملية تشكيل الحكومة".

رجال دين ونشطاء يطالبون الجهات التي أوقفت مهرجان بابل بالاعتذار

□ متابعة / المدى

طالب رجال دين ونشطاء في مجالات الثقافة والسياسة من افشل مهرجان بابل بتقديم الاعتذار الى الشعب العراقي.

واعتبر الشيخ احمد القبانجي الغاء مهرجان بابل جاء بسبب تدخل اعضاء مجلس المحافظة والقائمين على الثقافة في مدينة بابل والذين لديهم قصور في فهم الدين، فهم متمسكون بالاحكام الفقهية التي مضى عليها اكثر من الف سنة، متناسين التغيرات التي نعيشها.

واضاف القبانجي في تصريح للوكالة الاخبارية نحن في مجتمع مدني، اصبح الفن فيه من ضروريات حياة الانسان وخصوصا الموسيقى، واصفاً طالبي الالغاء"باصحاب العقول المتحجرة"سواء من السياسيين او الاحزاب، لافتا الى ان هذا الالغاء وصمة عار في جبين المحافظة كون ان اغلب الفرق العربية ستنقل صورة سيئة عن العراق بعد هذا الاجراء، داعيا من افشل المهرجان بان يقدم اعتذاراً الى الشعب العراقي.

ويعد مهرجان بابل من المهرجانات العريقة المعروفة عربياً ودولياً على غرار مهرجان جرش في الاردن وبيت الدين في لبنان والجنادرية في السعودية.

من جهته شبه الناطق الاعلامي للاتحاد العام للادباء والشعراء ابراهيم الخياط من طالب بالغاء المهرجان بصانعي الفتنة الطائفية، كما شبه اللافتات التي تضمن عبارات سيئة وطالبت بالغائه بحق لمهرجان وعلقت في الشوارع بتلك التي وزعت عامي (٢٠٠٣-٢٠٠٤) وخلقت الفتنة الطائفية وهجرت الناس، واصفا اسلوبهم بـ(الفاشي).

ودعا الخياط الى التصدي لمثل هذه المحاولات شعبيا ودوليا، مطالبا السلطات بالتدخل لوضع حد لمثل هكذا تصرفات من قبل مجلس محافظة بابل ووزارة الثقافة، مشيراً الى ان حضارة بابل اول من عرف الكتابة والالات الموسيقية ومنها القيثارة.

الى ذلك دعت عضوة مجلس النواب صفية السهيل الى تحرير الثقافة العراقية من الاجراءات الخطيرة التي تتخذها وزارة الثقافة.

واعربت السهيل عن استغرابها من قبول ممثلي الشعب بقرار الغاء مهرجان بابل الذي كان من المؤمل ان يطرح ابداعات العراق ليكون اداة جذب للاستثمار وليؤكد قدرة وعافية البلاد على بناء ثقافة مزدهرة.

ووصفت السهيل الغاء المهرجان بـ(المعيب) كونه اساء للثقافة العراقية والفنون، داعية الى التصدي لهذه الاجراءات وتوجيه الرأي العام الى المطالبة بحقه الدستوري.

اعلن رئيس الهيئة العليا للمهرجان منصور المانع في تصريحات صحفية نقلتها بعض وسائل الاعلام ان الفرقة الدنماركية منعت من العزف داخل قاعة العرض بعد ان رفعت جميع العروض الفنية والاغاني بضغط من بعض الجهات، ولم يسم المانع هذه الجهات لكنه اشار الى ان الحكومة المحلية تنصلت عن وعودها برعاية المهرجان وعممت رسائل الى الاعلاميين تدعو الى مقاطعته من حيث التوقيت والبرامج المقدمة.

إعادة أكثر من ألف عضو سابق إلى الوظائف أو إحالتهم إلى التقاعد

□ بغداد / الإخبارية

اعلنت هيئة الوطنية للمساءلة والعدالة انها اصدرت مؤخراً امراً يقضي باحالة اكثر من ٦٠٠ إلى التقاعد واعادة ٤٣٤ الى الوظائف السابقة .

المدير العام التنفيذي للهيئة علي اللامي ان المشمولين بهذا القرار كانوا بدرجة اعضاء شعب او فرق في حزب البعث المنحل ابان النظام السابق بعد ان قدموا طلبات بذلك في عموم المحافظات، مضيفا ان هذا العدد من الموظفين كانوا قد قدموا قبل مدة طلبات باحالتهم إلى التقاعد او اعادتهم الى الوظيفة عقب شمولهم باجراءات الهيئة وكانت الهيئة قد تعاملت مع هذه الطلبات بمنهجية وقانونية مشيراً الى ان قانون الهيئة يجيز لهم تقديم مثل هذه الطلبات بعد شمولهم باجراءات الاجتثاث.

وبين اللامي ان هؤلاء الموظفين توزعوا على مختلف المحافظات نافياً ان يكون هنالك قصد في احالة بعض من المشمولين باجراءات الهيئة على البعض الاخر كونهم من قومية او مكون او طائفة معينة على اساس ان الهيئة تنظر الى الاسم الرباعي واللقب وصفته وخلو سجله من الممارسات الاجرامية بحق ابناء الشعب، مستدركاً الا أن الهيئة تحتاج الى معرفة محافظة الموظف الذي قام بتقديم الطلب لاستكمال اجراءات معاملته ومخاطبة دائرته باحالته للتقاعد، لافتا الى ان الهيئة لم تفرق بين من كان مسؤولا رفيعا في الدولة او موظفاً بسيطاً ومغموراً.

على حد قولهم

■ لا مانع

نفت القيادية في المجلس الاعلى المنضوية في الائتلاف الوطني ليلى الخفاجي وجود مانع من التحاور مع الاطراف السياسية الرافضة تجديد ولاية المالكي وان كانت هذه الحوارات لم ترق الى تكوين تحالف او جبهة.

وقالت الخفاجي ان المجلس الاعلى منفتح ويتميز بعلاقاته الايجابية مع كل المكونات والقوى والفعاليات السياسية الموجودة في الساحة، لافتة الى ان الحراك السياسي يجب ان يكون مع كل الاطراف بما فيها القائمة العراقية من اجل ايجاد مخرج للاسراع في تشكيل حكومة شراكة وطنية.

واكدت الخفاجي ان المجلس الاعلى لن يقف عقبة امام تشكيل الحكومة ان استطاع المالكي حشد الاصوات وتمكن من تشكيل حكومة، مشيرة الى عدم صدور اي تصريح من المجلس الاعلى اي تصريح او حراك بالضد من المالكي سوى ايضاح موقفه من هذا الترشيح. (واخ)

■ اتصالات شاملة

كشف النائب عن ائتلاف دولة القانون علي الشلاه ان قائمته تريد ان تتفق مع القائمة العراقية ككل وليس مع اطراف من العراقية لان قائمته لاتريد تجزءة اي قائمة.حسب تعبيره.

ولفت الشلاه الى وجود اتصالات مابين لجنة الحوار في التحالف الوطني ولجنة الحوار في العراقية، مبينا ان هذا جرى اعتمادا على الردود الايجابية من بعض اعضاء العراقية. مشيرا الى رغبة ائتلافه باجراء الاتصالات مع القائمة ككل لا مع طرف دون الاخر كون ذلك من مصلحة العملية السياسية من اجل اقناعهم بالاشتراك بالحكومة، منتظراً ان تؤتي العقلانية ثمارها مع القائمة العراقية. حد وصفه. (واخ)

■ عدم ارتياح

اعرب وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو بحسب ماذكره بيان للخارجية التركية عن قلقه حيال تأخر تشكيل حكومة جديدة في العراق تنهي الفراغ السياسي القائم بسبب عدم الاتفاق على تسمية رئيس للوزراء.

واشار اغولو الى عدم ارتياح تركيا من تأخير تشكيل حكومة عراقية جديدة رغم مضي سبعة اشهر على اجراء الانتخابات العامة في العراق بحسب البيان التركي.

واعرب عن الامل ان يتوصل العراقيون قريبا الى توافق سياسي ينهي الفراغ السياسي في بلادهم ويفضي الى تشكيل حكومة قوية تفرض سيادتها على كل اراضي العراق مؤكدا ان تركيا تقف دوما الى جانب جارتها الجنوبية وعلى استعداد لتقديم كل الدعم عند الحاجة.

بغداد تتغير مع موجة "المولات".. والزبائن يكسرون رتابة شوارعها

□ عن: هيرالد تربيون

يبدو ان الاهمال الواضح لا يتماشى مع هذا الطريق المعبد الذي يمر من امام"بوتيك"النساء الحديث فرخامة الصقيل على الارضيات يتناقض مع الحصباء المتناثرة على الطريق السريع وحالما يعبر الزبائن المستعجلون ابوابه الزجاجية المزدوجة والمتألقة تاركين النفايات ورائهم، يتغير مزاجهم على الفور وفي الداخل تنخفض درجات الحرارة بسرعة شديدة الى نحو مريح بينما يبدو هذا المخزن في اسلوبه وتخطيطه يمكن ان يجعلنا نشعر بسهولة انه"بوتيك"عصري في بيروت.

وهناك اعمال تجارية جديدة تفتتح في بغداد وهي تزدهر في الواقع حتى في وسط الخروقات الامنية فالقطاع الخاص الغني يتقدم ويقوم بمبادرات جديدة.

يقول مدير المخزن حامد عبد الجليل الرفاعي وهو مدير سوق"فاملي سنتر"لقد استغرق سبعة اشهر والكثير من الاموال وباع المستثمرون اعمالهم التجارية السابقة لتكوين هذا المكان".

لقد تم افتتاح هذا السوق في بداية العام وعلى العكس من محال الوجبات السريعة المنتظمة التي تعودت عليها بغداد فهذا المكان عبارة عن سوق مركزي متعدد الطوابق يضم قسما للطعام الطازج وممرات مخصصة للأطعمة في الطابق الارضي يمكن مقارنته مع اي سوق كبير آخر في العالم ما عدا العدد الكبير من الحراس فيه فهو منظر مرحب به ويضم سلسلة من المتاجر واعمال تجارية غربية مترابطة كانت قد اختفت بشكل تدريجي من العراق عند صعود حزب البعث الى السلطة في انقلاب عام ١٩٦٨.

ان اجراءات تشغيل هذا السوق الكبير هو عملية غير مألوفة في العراق فالطعام والعربات التي يمكن تحميل البضاعة التي تم تسوقها لا يمكن ان ترى في اي مكان حيث ترى ان بعض الممرات مجهزة بادوات المطبخ واصناف مختلفة من"دوش الاستحمام"والملابس.

يقول فريد سعدون صالح وهو مستخدم في هذا السوق"مباشرة بعد العصر او بعد الفجر نقوم بتحميل بضاعتنا بعجالة الى السوق على شكل دفعات في سيارات صغيرة".

واضاف الرفاعي قائلا"نحن لا نستطيع الاعتماد على المجهزين البعيدين فنحن نشتري من المجهزين القريبين". مضيفا"الاعمال جيدة لكن المستخدمين يبتعدون عن الاضواء بسبب خوفهم الاكبر من التعرض الى الاختطاف حيث توضع حياة اي شخص في العراق مقابل المال".

هناك صالة عرض اخرى متعددة الطوابق غاصة باثاث البيت والمكتب تسمى صالة"السلام"وقد تم افتتاحها خلال العام الماضي يقول صاحبها سلام جابر مهدي"العمل جيد"لكن حظه السعيد يعزوه الى سبب نفسي حيث يقول"ان الناس تشتري لكي تتخلص من اليأس ولكي تقنع نفسها ان الحياة تجري بشكل طبيعي"ولمدة ٣٥ عاما كان السيد مهدي يعمل في النجارة واللحام وقد عاد في الثمانينيات قائلا"لقد اعتدت على ان اعمل ليلا ونهارا لانهاء اجنحة الشركات الاوربية في معرض بغداد الدولي منتقدا النظام السابق كونه لم يعمل بجد في قطاع الصناعة قائلا لقد قتلوا هذا القطاع".

وللتعبير عن احساسه بالمرارة عرض مكتبا صقيلا من الخشب وقال انظر كم هو قوي بالمقارنة مع العينة الصينية الضعيفة لكن بسبب انخفاض اسعار البضائع الصينية فالناس تشتريها وانا لا استطيع المنافسة معهم في ذلك لكنها اقل اثارة لقلقه حيث يقول ان عمليات الصيانة والمرشحات والبنزين والوقود تمتص مبلغا كبيرا من صافي الارباح.

العلاقات بين العاملين في العراق ليست مثل العلاقات في اي مكان آخر في العالم فمثلا لو تأخر عامل او عاملة عن العمل فانه عادة ما يتوقع توبيخا من مرؤوسه على التاخير لكن هذه الحالة غير موجودة في بغداد حيث تجري احداث بامكانها عرقلة الحياة في اي لحظة حيث يقول السيد مهدي"ان ضغط دمي يرتفع من القلق حينما لا يأتي احد من عمالي".

مركز الحاجات البيتية في بغداد والذي يدعى"أيكة بغداد"في الكرادة فهذا المكان الصغير الذي كان ذات مرة طابقا واحدا يزدهر الان الى صالة عرض بثلاثة طوابق واسعة يقول علاء غناوي مدير وشريك"لقد افتتحنا هذا المكان في قمة الازمة عام ٢٠٠٧، لقد كان الامر تحديا لكن بمعونة الله قد استمرينا".

السيد غناوي مثل اي تاجر في العراق يعطي الاولوية لارضاء الأذواق المختلفة للزبائن ولجلب الاموال قائلا"قبل الآن كنا نستورد فقط من تركيا والصين لكن هذي الايام اصبحت اسبانيا مصدرنا الاول للاستيراد"واضاف"نحن سنقوم بترميم واجهة البناية وسنقوم بتبليط الرصيف ومكان وقوف السيارات"ولمح أيضاً الى انهم ربما سيقومون بتبليط الطريق المؤدي الى السوق على حساب المالك الخاص قائلا"اننا لو بقينا ننتظر الحكومة فلن يقوموا بفعل شيء، كل هذا وعلينا ان ندفع ٢٠٠ دولار يوميا للمجهزين الخاصين بالوقود والكهرباء لأن الدولة مازالت غير قادرة على تجهيزنا بذلك".

وقال غناوي ان الوجه الجديد لمخازن بغداد عائد في الحقيقة الى ان العراقيين يستطيعون السفر الى الخارج بسهولة اكثر بكثير مما كان عليه الحال ايام النظام المباد ومن الطبيعي ان يتأثروا بما يرون هناك كما ان الفهم الاكبر عما هو متوفر في اماكن اخرى يأتي أيضاً مما يعرض في التلفاز والانترنيت والقنوات الفضائية حيث غالبا ما يتساءل الناس لماذا ليس لدينا"مول"او سلسلة مطاعم للوجبات السريعة كما في البلدان الاخرى لذا فان بغداد مازالت سوقا خاما واي تطور يحصل يكون مرحبا به ومقدرا من قبل سكانها.

■ ترجمة: عمار كاظم محمد

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
مدير التحرير التنفيذي
عامر القيسي
مدير تحرير الملاحق
علي حسين
مدير التحرير الاداري
نزار عبدالستار
مدير التحرير الثقافي
علاء المفرجي
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون